رئاسة الجمهورية الفرنسية
قسم الاعلام

يعتمد فقط ما يلقى
يحظر النشر قبل الإلقاء

خطاب السيّد جاك شيراك،
رئيس الجمهورية الفرنسية

في القرية الذكية

***

القاهرة

. الخميس 20 أبريل 2006

معالي رئيس الوزراء،

السيّدات والسادة الوزراء،

سيّداتي وسادتي رؤساء المؤسّسات،

سيّداتي، سادتي،

معالي رئيس الوزراء، لقد كان لكلماتكم الحارّة التي خصيتم بها فرنسا أطيب الأثر فيّ.

أنتم تستقبلونني اليوم في موقع متميز، في قطب تكنولوجي ذي منشآت فائقة الحداثة يجمع أعظم أسماء التكنولوجيا العالية. وأنتم بنفسكم يا معالي رئيس الوزراء مهندس هذا الإنجاز. إنه تجسيد معبّر لطموحات مصر المشروعة.

إن بلدكم الذي يجد نفسه امام تحدّيات كبيرة، قد شرع في مواجهتها عن طريق المراهنة على الامتياز. وهو قد اختار اقتصاد المعرفة. ويسعدني أن تكون المؤسسات الفرنسية مدعوة لتلعب دورها في هذا المجال.

التحدّيات التي تواجهها مصر هي تحدّيات عالم اليوم : توفير الغذاء والتربية وفرص العمل لسكان ينمو عددهم سنوياً بمليون ونصف نسمة. وكذلك تحديث المنشآت الأساسية وتحسين نظام الصحّة وتلبية الاحتياجات من المياه وحماية البيئة وتأمين حصول كلّ فرد على التعليم. وكلّها مهام انكبّ عليها بلدكم بشجاعة وحزم.

إن فرنسا معجبة بهذا الطموح الكبير وتدعمه. هذا واجب الصداقة وهذه أيضاً مصلحة الجميع. فتقدّم مصر واستقرارها يعنيان أيضاً تقدّم واستقرار الشرق الأوسط وحوض المتوسّط.

أودّ من خلال زيارتي اليوم إلى القاهرة برفقة وفد من رجال الأعمال أن أعبر عن ثقة فرنسا بقدرة مصر على كسب رهان التنمية.

إن علاقاتنا الاقتصادية ترتقي تدريجياً إلى مستوى علاقاتنا السياسية. فعلاوة على نمو مبادلاتنا التجارية، تقع فرنسا في طليعة المستثمرين الأجانب في بلدكم، إذ هناك في مصر قرابة مائة مؤسسة فرنسية تستخدم 000 36 ألف شخص وتمثل عدة مليارات يورو من المساهمات.

إنني أدعو المؤسسات الفرنسية إلى الرهان على مصر، لأنه رهان رابح. فهناك مشاريع ضخمة تلوح في الافق يمكن أن تثير اهتمام المؤسسات الفرنسية، وفي طليعتها الخط الثالث لمترو أنفاق القاهرة، والشركات الفرنسية تمتلك مزايا تستحق الاهتمام في اطار هذا المشروع الاخير. كذلك تطمح مصر إلى امتلاك وسائل عالية الأداء للمراقبة بالأقمار الصناعية، وتعمل عدة شركات فرنسية على تحديد الأدوات التي تلائم احتياجاتها على هذا الصعيد.

ولكي نتمكن من تأسيس شراكة استراتيجية جديدة بين مؤسسات البلدين، كان من الضروري أن ننشئ هيئة للتفكير وتقديم الاقتراحات. لذا أراني سعيداً جداً إذ أقوم اليوم بصحبة رئيس الوزراء السيّد أحمد نظيف بتنصيب المجلس الرئاسي المصري الفرنسي للأعمال. وسيكون هذا المجلس الذي تحمله أوساط الأعمال في البلدين، أداة للحوار والتبادل على أعلى المستويات.

أعضاء هذا المجلس حولي اليوم. وكلّهم من المسؤولين الملتزمين بقوة بالعلاقات المصرية الفرنسية. إني أعتمد عليهم ليقدموا بأسرع ما يمكن مقترحات تجسّد إرادتنا المشتركة ببناء هذه الشراكة الجديدة. أود أن أعرب لهم عن تقديري وشكري، والكلمة لكم.